ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

مليونيّة العراقيين ترفض الاحتلال والتواطؤ والالتباس

د. وفيق إبراهيم

العراق اليوم في شوارع مدنه وأريافه لإعلان موقف وطني يقطع أولاً مع المحتل الأميركي مهدّداً المتواطئين معه بمصير مشابه له ومنبّهاً الملتبسين بانتهاء «الرمادية» في المواقف.

وما على الأحزاب العراقية إلا أن تنضم للمنتفضين على الاحتلال، او تقف الى جانب الأميركيين في وجه الشعب والقوى الوطنية، فهذا ما تتطلبه هذه المرحلة الدقيقة، التي نجح فيها الأميركيون في إلغاء كامل السيادة الوطنية، مبيحين لقواتهم المحتلة نصب الكمائن وقتل العراقيين وضيوفهم واستعمال قواعدهم العسكرية في أنحائه للإشراف على العراق ومراقبة إيران وإدارة المعارك في شرقي الفرات السوري المجاور.

سياسياً تمكّن الأميركيون من «بعثرة» السياسة العراقية على قاعدة تأجيج خلافات عرقية وطائفية وجسّدوها في دستور بريمير الذي يسمح للمناطق بالتحوّل الى أقاليم فدرالية تتمتع بإدارة ذاتية شبيهة بمراحل تسبق عادة الانفصال الكامل، معززين قوى سياسية في المنطقتين الوسطى والشمالية، وبعض الطامحين الى السلطة في أحزاب الجنوب وتشكيلاته وذلك لدفع البلاد نحو انفصال حقيقي بطروحاتها الفئوية واحتمائها بالأميركيين.

هناك اذاً سياسة أميركية تعمل بلا كلل منذ ٢٠١٣ على إضعاف الدولة العراقية ونفخ القوى المناطقية لهدفين اثنين: إضعاف العراق الى حدود الترنح وغياب الموقف الوطني، وتأمين حريات واسعة يصبح الاستعمار الأميركي بموجبها قائداً لإدارة المنطقة عسكرياً وبالتالي سياسياً.

هذه هي الأسباب التي تعطل الدور العراقي في الداخل والخارج وتمنح الأميركيين القدرة على الإمساك بقراراته السياسية والاقتصادية والوطنية والحربية.

فما إن وافقت حكومة عبد المهدي على عقد اتفاقات تبادل اقتصادي مع الصين بين السلع والنفط حتى استشعر الأميركيون ولادة موقف عراقي يبحث عن وسائل قوة في وجه الاحتلال وقراراته بالعقوبات والخنق الاقتصادي.

ولدى شعورهم بإصرار عراقي على التنسيق مع سورية، قاموا بقصف قاعدة لحزب اللّه العراقي قرب منطقة القائم عند حدود العراق مع سورية.

بما يسمح إضافة هذين السببين الى التقارب مع إيران كأسباب لتصعيد أميركي أكثر خطورة يرمي الى نقل الضعف الوطني العراقي الى مرحلة تقسيم بين أقاليم متصارعة فتذهب ريح أرض الرافدين مرة واحدة من دون آمال كبيرة بإعادة تجميعها.

هذا ما عجّل بتنفيذ اغتيال أميركي علني لقائدين كبيرين من قيادة العمل الأمني الجهادي إقليمياً وعراقياً وهما القائدان قاسم سليماني وابو مهدي المهندس على مقربة من مطار بغداد الدولي.

وهذا يؤكد على استخفاف الأميركيين بالسيادة العراقية وانتهاكهم ضرورات التنسيق المسبق مع القيادات الأمنية العراقية كما تنص الاتفاقيات المعنية. بما يكشف أنهم نفذوا الاغتيال وهم متأكدون مسبقاً من عجز الدولة العراقية عن الاتفاق على قرار موحّد من هذا الاغتيال. وهذا ما حدث، فحكومة كردستان الشمالية تتلاعب بالكلمات والمفردات وصولاً الى إعلان رفضها الكامل لسحب القوات الأميركية من العراق، كذلك فإن رئيس المجلس النيابي الحلبوسي يطالب بإقليم مستقل لوسط العراق في رسالة تهديدية لمن يطالبون بسحب الأميركيين، ما أفرز المعادلة التالية: وهي إعلان إقليم للاكراد وآخر للسنة في حالة الإصرار على طرد الأميركيين من ارض السواد. وهذا ما يبني عليه الأميركيون دائماً لإجهاض أي محاولة لفرض ظروف موضوعية تؤدي الى سحبهم.

اما الدليل الساطع على موضوعية هذا المطلب فموجود في واحد من تصريحات الرئيس ترامب الذي اكد فيه ان قواته أنهت الإرهاب في العراق. وهذا دافع للسؤال عن الدواعي لبقاء الأميركيين في العراق، ما دام مبرر وجودهم استناداً الى الاتفاقيات الموجودة، هو دعم العراقيين لمحاربة الارهاب!

لذلك بدأت المراوغة الأميركية بالزعم بعودة قريبة للإرهابيين مع دفع قيادات في المناطق الكردية والوسطى الى الاصرار على الانفصال في اطار اقاليم مستقلة. إلا اذا بقيت قوات الاحتلال الأميركية في العراق بما يكشف مدى الترابط بين الاستثمار السياسي لبعض القوى البرازانية في الشمال والحلبوسية – التركية السعودية في الوسط.

ما العمل اذاً؟

تداعت قوى سياسية مستقلة وأخرى تنتمي الى تحالف الحشد الشعبي والعاصمة بغداد وبعض الوسط الى استفتاء جماهيري يعلن قوة العراق في جمهوره الهادر اليوم والمتكوّن من مختلف أطيافه وأعراقه من عربه من الشيعة والسنة الى قسم من أكراد مقيمين في بغداد الى مسيحيين كلدان وأيزيديين وصابئة. وعشائر من الأنبار وشخصيات سنية معتدلة مدعومة من مراكز إفتاء ووجهاء وشيوخ.

بما يشمل جنوب البلاد ومناطق العاصمة وأريافها وبعض الوسط في اوسع تعبير عن وحدة العراق منذ احتلاله من قبل الأميركيين في ٢٠١٣.

وفي إصرار على التحدي ينطلق عراقيو بغداد من منطقة الجادرية في عاصمتهم قرب السفارة الأميركية وذلك للانضمام الى حشود مليونيّة تعم البلاد بأسرها.

ما هو جدير بالملاحظة هما تهديدان أحدهما من قيادة البرازاني تحض الأكراد على عدم المشاركة مع بيانات غير موقعة ورسائل من وسائل الاتصال الجمعي تحذر ايضاً أهالي الوسط من المشاركة فيها.

هذا الى جانب وسائل الإعلام الخليجية العاملة دائماً على بث الفتنة المذهبية بين السنة والشيعة وتوحي وكأن المليونيّة هي لدعم إيران.

لكن كل هذه الأساليب لن تعطل زحف الملايين الساعية الى توفير القاعدة الشعبية للعراق الوطني الرافض لسياسات التقسيم الأميركية والخليجية والتركية والإسرائيلية.

فكيف يقبل العرب محللاً إسرائيلياً يدعى كوهين يقول على شاشة احدى المحطات الخليجية ان الكيان الاسرائيلي المحتل مستعدّ لدعم السنة ضد الشيعة؟

لذلك فإن هذا اليوم المليوني الموحّد للعراقيين هو مثابة قطع نهائي مع المراحل السابقة وتأريخ لبدء العمل بالمساواة بين العراقيين في السياسة الوطنية الرشيدة وتوزيع المال العام على كل المكونات العراقية على قاعدة إجهاض الفساد والتبذير والمساواة، في الانتماءات الاجتماعية لمصلحة الولاء لوطن عراقي موحّد يستوعب تنوعات ابنائه ساعياً الى استعادة دوره الإقليمي واستقلاله السياسي.

رسائل أميركية.. لا تعايش مع حزب اللّه

هيام القصيفي

لم يعد حفظ الاستقرار عنواناً وحيداً للسياسة الأميركية في لبنان، لأن لبنان أصبح مرادفاً لحكومة إصلاحات وحل الأزمة المالية ووضع حزب اللّه. فما قاله وزير الخارجية الاميركي لا يتعلق بالوضع الحكومي فحسب، بعدما سبقته جملة رسائل

لم يكن لبنان الرسمي يحتاج الى تعليق وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو حول لبنان والوضع المالي والحكومة، لتصله الرسالة واضحة أمام الرأي العام الدولي والمحلي لأن كل ما قاله بومبيو ليس مفاجئاً لا بالطريقة ولا بالفحوى، إذا كان قد وصل الى مسامع عدد من المسؤولين الرسميين في أشكال مختلفة، إما من خلال زيارات الموفدين الأميركيين، أو من خلال رسائل وصلت إليهم في لبنان وفي واشنطن.

مصدر سياسي موثوق أكّد أنه في الأيام الأخيرة السابقة لتأليف الحكومة، طلب أحد المسؤولين من شخصية لبنانية مقربة من بومبيو استطلاع الموقف الأميركي حيال لبنان، في ضوء التطورات المحلية والإقليمية الأخيرة. كان الجواب أكثر صراحة مما قاله الوزير الأميركي علانية، إذ إنه أبلغ محدثه أن واشنطن لم تعد مقتنعة بأن «التعايش» مع حزب اللّه وقوى سياسية في لبنان مفيد، وأن واشنطن لم تعد تريد سماع وجهة النظر هذه وليست مقتنعة بها، ومن يرد هذا التعايش ويستمر به، لا يسأل واشنطن عن رأيها. واستطراداً لا شأن لواشنطن بكل ما تحاول القوى السياسية القيام به بالتعاون مع الحزب، حكومياً أو غير حكومي، ومن يرد أن يتحالف مع الحزب ويستمر بالتعاون السياسي معه فهذا شأنه، لكن على هذه القوى أن تتحمل أيضاً مسؤوليتها في الموقف الذي تتخذه. واستطراداً، كانت لغة الوزير الأميركي صريحة في تحديد المسؤوليات لجهة «وضع حزب اللّه وتعاون أطراف سياسيين معه، الأمر الذي أدى الى هذا الانهيار الحتمي»، بعيداً عن كل مسار المفاوضات حول تأليف الحكومة والمشاركين فيها.

حين وصلت الرسالة الى لبنان، ورغم أن ناقليها أبلغوا جدية الموقف الأميركي، اعتبر المعنيون في بيروت أن الكلام الأميركي هو من باب التحذير ليس إلّا، للضغط في الملف الحكومي، وعدم مشاركة حزب اللّه في الحكومة. ورأوا أن واشنطن لا تزال ترعى الاستقرار السياسي والأمني في لبنان، ولن تتخلى عنه، وأن تشكيل الحكومة سيدفع بها حكماً الى أن تستمر في دعمها له، تحت سقف احتمال عودة التفاوض بينها وبين إيران.

تزامناً، تبلغ المعنيون في بيروت رسالة أميركية مفادها أن واشنطن لن تساعد لبنان مالياً واقتصادياً إن لم يساعد نفسه، وهي لن تقدم على خطوات مجانية، ولن تدفع أياً من الدول المانحة الى تقديم مساعدات، ما لم يلجأ لبنان الى خطط اقتصادية ومالية واضحة. وأي حكومة لا تقوم بإصلاحات لن تتلقى دعماً مالياً ومساعدات تمكّنها من تحقيق مشاريعها. مرة جديدة، قوبل الكلام الأميركي بالتجاهل، وسط تأكيدات القوى السياسية اللبنانية المعنية أنها لا تزال تستند الى شخصيات ودوائر أميركية فاعلة تؤكد أنه ليس في مصلحة الإدارة الأميركية التخلي عن لبنان اقتصادياً، وأنها ستحثّ الدول المانحة على تقديم مساعداتها، كي لا يتسبب الانهيار بمزيد من الفوضى. وتستند هذه التأكيدات الى الموقف الفرنسي الداعم لأي حكومة من أجل إطلاق متجدد لمؤتمر «سيدر»، وإلى حد ما إلى موقف بريطانيا والاتحاد الأوروبي الذي سيدفع حتماً الى احتضان أميركي للبنان، رغم تبدل مواقف وتدابير دول أوروبية تجاه حزب اللّه، كبريطانيا وألمانيا، والحملة الأميركية لتوسيع هذه التدابير، التي عبّر عنها السفير الأميركي في ألمانيا ريتشارد غرينيل المعروف بتصلبه تجاه إيران.

رأى المعنيّون في بيروت أن الكلام الأميركي هو من باب التحذير ليس إلّا

وتشير معلومات مصادر سياسية الى أن القوى السياسية فضلت تجاهل الرسائل، واكتفت بما هو قابل للتطبيق عملياً، أي الشق المتعلق بحماية التظاهرات الذي شددت عليه كل الرسائل الأميركية الدبلوماسية، وتسريع تشكيل الحكومة كإشارة اطمئنان لجلب المساعدة الدولية، فيما أبدت اطمئنانها الى أن لبنان على كل مستوياته الرسمية السياسية والأمنية سبق أن أعطى أجوبة لواشنطن حول حزب اللّه وموقعه في المعادلة اللبنانية، وكانت الدوائر الاميركية المختصة متفهمة للأجوبة اللبنانية، وهذا الأمر لا يزال قائماً حتى الساعة. لكن بحسب هذه المصادر، فإن هذه الأجوبة تتعلق بمرحلة سابقة، ودخلت عليها مؤشرات حديثة تتعلق بالعلاقة الأميركية الإيرانية، والتطورات اللبنانية الداخلية وانفجار التظاهرات على نحو غير مسبوق. لم تنظر واشنطن برضى الى أداء السلطة السياسية في تجاهلها للتظاهرات، وموقفها من تأليف الحكومة سبق أن حددته عبر القنوات المعتمدة أنه سيكون مشابهاً لموقفها من التسوية الرئاسية، مع خطوات متقدمة أكثر بسبب تغير المناخ اللبناني والإقليمي. أما بالنسبة الى الوضع المالي والاقتصادي، فهناك شقان، واحد يتعلق بالعقوبات التي لا تزال قائمة بحسب معلومات قوى لبنانية على صلة بواشنطن، في حق شخصيات لبنانية، وأنها ستعلن في الوقت المناسب. أما الشق الثاني فيتعلق بالانهيار المالي. فقد سبق أن أرسلت واشنطن مع وكيل وزير الخارجية دايفيد هيل، رسائل واضحة تتعلق بضرورة تشكيل حكومة قادرة على إجراء إصلاحات جذرية، وبعيدة عن مصالح السياسيين والأحزاب. ونبّه هيل بوضوح إلى أن الوضع المالي خطير ولا يحتمل المساومات التي تقوم بها القوى السياسية. وهذا الكلام عمره شهر تقريباً. ورغم أن بعض القوى السياسية حاولت إضفاء أجواء إيجابية على زيارة الموفد الأميركي وعدم دخوله في تفاصيل الحكومة وتعبيره عن رغبة واشنطن في حفظ استقرار لبنان، إلا أن هيل كان واضحاً في تحديد أجندة واشنطن وخاصة وزير الخارجية، ولم يكن التحذير من الانهيار المالي سوى أحد بنودها، ولا سيما أن المعلومات والتفاصيل حول مستويات التدهور الاقتصادي الداخلي أصبحت على طاولة كثير من الدبلوماسيين المعنيين مباشرة، وهم يتحدثون عنها تفصيلياً، ويلتقون مع واشنطن على فكرة أن لبنان يماطل في وضع حد للانهيار الاقتصادي وعدم المسارعة إلى إقرار خطة إنقاذ تكون على مستوى خطورة الأزمة.

العراق ساحة لتصفية الحسابات ؟!!

ماجد الشويلي

لم اجد عبارة اكثر ازدراءً بالعراقيين، من تلك التي تلوكها الالسن سواء كانت عن قصد ومعرفة ، ام عن جهل واقتفاء لاثر الجاهلين . الا وهي عبارة <<العراق ساحة لتصفيات الحسابات>>

إن اول مافي هذه العبارة من تحقير وتوهين للعراقيين ، واقسى ما فيها ، هو انها تسلب عن العراقيين الارادة ،والعزم، والغيرة ، والشجاعة .

وكأنهم لايغيظهم احتلال، ولا قدرة لهم على دفع الضرر عن انفسهم او اعراضهم .

إن هذه العبارة تعني فيما تعني

ان العراق صاحب اول ثورة في الوطن العربي ضد الاستعمار البريطاني عام ١٩٢٠ بات اليوم مستأنسا بالاحتلال وراضيا به ولايجد في ضيرا.

ان هذه العبارة تعني فيما تعني أن العراقي قد فقد غيرته ومروءته وشجاعته.

تعني أن العراقيين انسلخوا عن قيمهم وانتماءاتهم لامتهم الاسلامية والعربية، ولم يعد لهم دخل فيما تقترفه امريكا بحق اخوانهم في بقية البلدان.

تعني أن العراقيين عاجزين عن منع غيرهم من اللعب بساحتهم ولاحول لهم ولا قوة وانهم يستعطفون الاخرين وترجون منهم الكف عن النزاع.

انها تعني أن العراقيين فقدوا شجاعتهم ولم يعد بوسعهم تسمية الاشياء بمسمياتها فيقولوا للظالم انت ظالم وللمظلوم انت صاحب حق

انها تعني ان العراق لايفرق بين من يعبر المحيطات وليس لنا معه اي مشترك لا ديني ،ولافكري ،ولا عرقي ،ولا تاريخي ، ولاجغرافي (امريكا) وبين الجار الذي تربطك معه الجغرافيا ،والتاريخ ،والعقيدة والمواقف الحميدة (ايران).

انها تعني ان العراق اسقط كل حساباته مع امريكا ولم يعد له معها اي حساب .

لا الاحتلال ولا قتل مئات الالاف من ابنائه ولاتدمير عشرات الالاف من منشآته الحيوية ولادورها الخبيث بقمع انتفاضته الشعبية(ليس له اي حساب).

تعني ان العراق عاجز عن بيان ماهية هذه الحسابات التي يتم تصفيتها على ارضه وكم هي الجهات التي تتصارع على ارضه.

ان هذه العبارة تجهل أن العراق تعرض للغزو عام ١٩١٤من قبل البريطانيين ويومها لم تكن هناك ثورة اسلامية في ايران.

انها تجهل ان امريكا ساهمت باغتيال عبد الكريم قاسم لانه دفع بالعراق نحو السوفيت وحينها لم تكن هناك ثورة اسلامية في ايران.

انها تتغاضى عن حقيقة ان العراق كان مسرحا للاحداث بين القوميين واليساريين والاسلاميين قبل وجود ثورة اسلامية في ايران.

انها عبارة تقفز على حقيقة ان العراق كان مسرحا لتنفيذ اجندات امريكا حين دفعته للهجوم على ايران بحرب ثمان سنوات.

انها عبارة تقفز على حقيقة ان العراق بات مرتعا لقوات التحالف بعد اخراجه من الكويت.

ان هذه العبارة اولى ان تكون إن العراق ليس ارضا للاحتلال وليس ارضا لتصفية الحسابات.

مغزى هذه العبارة أن بامكان اي احد أن يحتل العراق ويسيطر على مايشاء فيه شريطة ان يكون ذلك دون عراك

تعني ان العراق مشلول واختار ان يكون منفعلا غير فاعل على الدوام

انها الاهانة الكبرى للعراق ناهيك عن غياب النية بالدفاع عنه بذريعة هذه العبارة !!

دلالات الهجوم الايراني على "عين الأسد" وكلمة وفاء لسليماني

صفاء الجعبري*

في عنقي أمانة للمقاوم المرحوم قاسم سليماني نقلا عن والدتي الفلسطينية الغزاوية سمية أبو حميد فبعد تحرير جنوب لبنان وخلال زيارة الشهيد عبد العزيز الرنتيسي لمنزل جدي في مدينة رفح قبل هجرتهم من غزة قبل سنوات قليلة، تطرق الحديث حول فيلق القدس الايراني وقاسم سليماني، فما كان من الشهيد الكبير الرنتيسي الا ان اثنى على سليماني ووصفه بالأخ المقاوم والعاشق لتراب فلسطين، وأنه آنذاك سيقدم للمقاومة الفلسطينية كل الخبرات التي تمكنها من تحقيق توازن الرعب مع الصهاينة كما حدث في جنوب لبنان وتحريره عام ٢٠٠٠ .

وتروي امي وهي ما زالت حية ترزق وناشطة ضد التطبيع مع اسرائيل في الدول الاسكندنافية ان الشهيد الرنتيسي كان يتحدث بحماسة عن مآثر سليماني، وهو رفيق مخلص للمقاومين ضد "اسرائيل" في كل مكان يتواصل هاتفيا معهم باستمرار وبالذات في أخطر أوقات المواجهة، يقدم نصحه وخبرته لهم، وكثيرا ما كان يفعل كضابط ارتباط دون أي كشف عن هويته.

لقد ذهلت من حجم الهجمة على الاستاذ المجاهد اسماعيل هنية بعد وصفه لسليماني

بأنه شهيد القدس، ومشاركته في مراسم دفنه في العاصمة الايرانية، بحجة أنه صاحب جرائم ضد الشعب السوري، مع أن هذه الدعوى اذا اردنا الانصاف فليس من السهولة اثباتها، وقد التقيت بأشخاص في المعارضة السورية تحدثوا لي ان دخول سليماني على الخط جاء متأخرا وكان نشاطه العسكري يتركز ضد تنظيمي (داعش وجبهة النصرة) ولم يكن صاحب قرار فيما يتعلق بسلاح الطيران بل كل معاركه كانت مواجهات برية مع التنظيمين، ما يعني انه كان يقاتل بمهنية ضد تنظيمات مصنفة بالارهاب على مستوى العالم، وقامت حتى المقاومة الاسلامية الفلسطينية ممثلة بحركة حماس بمواجهتها داخل قطاع غزة، فسليماني لم يرسل أيا من أنصاره للتفجير، في المدنيين وحتى في أوج اختلاف حماس مع النظام السوري بقي ثابت الموقف لجهة دعم الحركة في كل ما من شأنه مواجهة "اسرائيل" كما أكد لي أكثر من مسؤول في الحركة، واعتقد أن سليماني على عكس الدعاية المشوشة التي يجب على اعلامنا التوقف عنها ضد أصدقاء المقاومة فهو من القلائل الذين يمتلكون وعيا يتجاوزون به الكمائن المذهبية، اذ كانت جهوده هي الرائدة في تحجيم الصهاينة خلف الجدر.

وبصراحة ذهلت لمشاهد تشييع سليماني فقد أراد الأمريكي قتل الروح المقاومة، فوجدنا الطاولة تنقلب عليهم حتى في العراق المنساق مع الامريكيين، ثم جاء الرد الايراني وواضح أنه شكل رادعاً للأمريكيين، وأعطى رسالة طمأنة للمقاومة الفلسطينية، عندما ردت ايران من داخل ايران واختاروا ابعد قاعدة عسكرية- عين الاسد-عن الأراضي الايرانية وأكبر قاعدة، التي قام ترامب بزيارتها ليلاً بعد إطفاء انوار الطائرة لئلا تكتشف زيارته، وهي نفس القاعدة التي انطلق منها استهداف سليماني، اخرج الإيرانيون بالضربة اكبر قاعدة عسكرية أميركية بالعراق عن العمل ودمروا مراكز القيادة والسيطرة والتخطيط وإدارة العمليات والطائرات والمهابط التي لطالما قتلت العراقيين والعرب، ما يؤشر على خرقهم للامن العسكري الاميركي وامتلاكهم معلومات بالغة الدقة بينما في المقابل لم يستطع الباتريوت الامريكي ولا أنظمة الدفاع الامريكية من فك الشيفرة الايرانية او مواجهة الصواريخ واسقاطها وشاهدنا مؤخرا بعضا من آثار الدمار الهائل في القاعدة بعد أن سمح جزئيا للاعلام الامريكي حصرا بدخول القاعدة بعد ضغوط هائلة كما، كما شاهدت بالامس أحد آباء الجنود الامريكيين في اتصال مع قناة C-SPAN الأمريكية يبكي ابنه الوحيد بسبب عدم تلقي اجابة منه وهو جندي عامل في قاعدة عين الأسد، ما يعني أنه مفقود لسبب أو لآخر، وقبل قليل لمسنا الآثار السياسية من خلال الكونغرس الأمريكي حول ايران فقط القوة الصاعدة بالموافقة على قانون يمنع ترامب أو أي رئيس أمريكي قادم من ضرب إيران، وفي كل ذلك رسائل ودلالات ومن أهمها تسديد ضربة لصناعة الاسلحة الاميركية واجهزة الامن والاستخبارات، وقد رصدت محللين عسكريين يدعون المملكة العربية السعودية لوقف شراء الباتريوت الامريكي الذي لم ينفع امريكا ذاتها في الدفاع عن قواعدها، ويبقى السؤال: لماذا أحجم ترامب عن تنفيذ وعيده بالرد وانه سيستهدف ٥٢ هدفاً داخل ايران ولم يرد، ويبدو انه أدرك ان قواعده واسرائيل سيكونون أهدافاً للصواريخ الايرانية، ولم يأت في خطابه على ذكر الرد واكتفى بالادعاء بعدم حدوث إصابات بين صفوف قواته برغم ان هناك تسعة طائرات أخلت إصابات للاردن والعدو الصهيوني وقد تم رصدها وتصويرها، في الجوهر كسرت ايران هيبة اميركا واسرائيل، وعززت مكانة ايران وهيبتها واكدت للشعب الايراني ان هناك قيادة ذات ارادة حاسمة حازمة.

لاجئة فلسطينية وناشطة ضد التطبيع